

١٩٧٤ / ١٠ / ٧

أصوات الغناء ستكون عالية

٦ تشرين ليس مناسبة جامدة من تلك التي اعتدنا الاحتفال بها سنوياً في مواعيد محددة ... نصدر الاعداد الخاصة بها .. وننظم القصائد في مدحها .. ونستمع من الإذاعات الى الأناشيد والمدائح فيها ...

الاحتفال بـ ٦ تشرين يُستمد من روح ٦ تشرين نفسها ... انه بالتالي لا يمكن أن يكون مهرجاناً فحسب ، وإنما ممارسة ديناميكية مستمرة ... انه ليس احتفالاً في يوم معين فحسب ، وإنما هو سلوك نمارسه باستمرار في كل أيام السنة ...

٦ تشرين هو الخطوة الاولى الصحيحة في درب المئة الف ميل، درب التحرر والكرامة والفرح للجماهير العربية كلها .

ومن هنا فإن من واجب الأصوات التي سترتفع بهذه المناسبة أن تتعد تماماً عن الخطائية اللفظية والمتاجرة بمشاعر الجماهير ، لتحل محلها لغة مباشرة موضوعية وصریحة في مواجهة الحقائق ...

٦ تشرين ليس مناسبة انقضت وبقي نحت التماثيل لها وتنصيبها وثناً في حياتنا السياسية .

٦ تشرين روح عمل ، وروح تفاؤل . فليواجه كل منا ذاته وليصارعها : الى أي مدى تسرّبت روح ٦ تشرين الى الخلايا النفسية لوجوده ، والى أي مدى أثرت في سلوكه اليومي ومعايشاته ومواقفه الفكرية ؟ .

وإذا كنا قد سقطنا بعد ٥ حزيران في مناخ هزيمة مضخمة ، فمن الخطر أن نسقط اليوم أيضاً في مناخ نصر مضخم ...

٦ تشرين ليس انتصاراً ستاتيكيّاً جامداً ، وإنما هو روح ديناميكية تقع على الأقدام مسؤولية إبراز ضرورة استمراريتها وضرورة النظر اليها ضمن اطارها الحي كحلقة مضيئة في سلسلة المراحل التي لا بد أن تمر بها أمتنا العربية في دربها الى تحقيق